على خلق لم تلف اما ولا ابا
عليه ولم تعرف عليه اخا لكا
فانك انت لم تفعل فلست بآئب
ولا قائل ان ما عثرت لعا لكا
وارسل بها الى بجير فلما وقف عليها اخبر بها النبي
صلى الله عليه وسلم فلما سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله سقاك بها المامون قال مامون
والله وذلك انهم كانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم
المامون ولما سمع قوله على خلق ويروى على مذهب
لم تلف اما ولا ابا البيت قال اجل لم يلف اباه ولا امه
شر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي
منكم كعب بن زهير فليقتله وذلك عند انصرافه
صلى الله عليه وسلم من الطايف فكتب اليه اخوه
بجير يهدد الابيات
من مبلغ كعبا فهل لك في التي
تلوم عليها باطلا وهي احزم
الى الله لا العزى ولا اللات وحده
فتنجو اذا كان النجاء وتسلم
لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت
من الناس الا طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهو لا شيء دينه

ودين

ودين ابي سلمى على محرم
وكتب بعد هذه الابيات ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اهدر دمك وانه قتل رجالا بمكة ممن كان
يهجوه ويؤذيه وان من بقي من شعراء قريش كابن الزبعري
وهبيرة ابن ابي وهب قد هربوا في كل وجه وما
احسبك ناجيا فان كان لك في نفسك حاجة فبيس
اليه فانه يقبل من اتاه تائبا ولا يطالبه بما قدم
الاسلام فلما بلغ كعبا الكتاب ضاقت عليه الارض
واتى الى خربة لتجربة من النبي صلى الله عليه وسلم فاتت
ذلك عليه فحينئذ ضاقت عليه الارض واشفق على
نفسه وارجف به من كان من عدوه فقالوا هو مقتول
فقال هذه القصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم
ويذكر خوفه وارجاف الوشاة به من عدوه فخرج حتى
قدم المدينة فنزل على رجل من جهينة كانت بينه
وبينه معرفة فاتى به الى المسجد ثم اشار الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقم اليه فاستامنه وعرف كعب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالصفة التي وصفها له
الناس وكان مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصحابه مثل موضع المائدة من القوم يتحلقون
حوله حلقة حلقة فيقبل على القوم فيجدهم ثم على هؤلاء

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)